لة الشاب وفي وقت السحر وما بين العشائين وينبغي
ان يستغرق في جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم آخر
وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول ها
هاتوا ديوان الشعرا وكان محمد بن الحسن رح لا ينام الليل و
كان يضع عنده الدفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع
آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول
ان النوم من الحرارة **فصل** في الشفقة والنصيحة فينبغي ان
يكون طالب العلم مشفقا ناصحا غير حسد فالحسد يضر العلم
ولا ينفع ذلك وكان استاذنا شيخ الامام برهان الدين رح
يقول قالوا ان ابن المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون
تلاميذه في القرآن علما فببركة اعتقاده وشفقته يكون
ابنه عالما وكان ابي حنيفة رح يحكي ان الصدر الاجل برهان
الدين الائمة رح جعل وقت السبق لابنين الصدر الشهيد
حسام الدين والصدر السعيد تاج الدين رح وقت الضحوة
الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تكل وتمل
في ذلك الوقت فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبراء يأتو
ني من اقطار الارض فلا بد لنا من ان اقدم اسباقهم فببركة
شفقته فاق ابناه على اكثر فقهاء اهل الارض في ذلك العصر
في ذلك الزمان في الفقه وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه
مه فانه يضيع اوقاته قيل المحسن سيجزى باحسانه و
المسيء سيكفيه مساويه انشدني الشيخ الامام الزاهد

العارف

العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام خواهر
زاده مفتي الفريقين قال انشدني السلطان الطريقة يو
سف الهمداني رحمه الله **شعر** دع المرء لا تجزه على سوء
فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله (من القبائح) **وقيل** من اراد ان
يرغم انف عدوه فليكثر، وانشدني **شعر** اذا شئت ان
تلقى عدوك راغما وتقتله غما وتحرقه هما فرم العلى فاز
دد من العلم انه من ازداد علما زاد حاسده غما قيل عليك ان
تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك
تضمن ذلك قهر عدوك اياك والمعادات فانها تفضحك
وتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل لا سيما من السفهاء وقال
عيسى ابن مريم عم احتملوا من السفيه واحدة كي تربحوا عشرة
وانشدت لبعضهم **شعر** بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم
ار غير ختال وقال ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من
معادات الرجال وذقت مرارة الاشياء طرا وما ذقت امر
من السؤال واياك ان تظن بالمؤمن سوءا فانه من منشاء
العداوة ولا يحل ذلك لقوله عم ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشاء
ذلك من خبث النية وسوء السريرة كما قال ابو الطيب **شعر**
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح من شك من الليل مظلم
وانشدت لبعضهم شعر تنح عن القبيح فلا ترده ومن او
ليته حسنا فزده ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا

اى اعطيته

اي جهد مكر وحيلة فيرجع اليه خزيه

Copyright King Saud University